الحان الليـــل

للأستاذ فايد العمروسى

« الحان الليل » فكرة حائرة مطمئنة ، عابسة مبتسمه وهى صورة من شعورى فى ليلة من الليالى ، وما أظنها قصيدة يطرب لها الناس أكثر مما يتألمون منها .

الساعة القصوى . وهـذا مَضْجعِى مُتململ فكأنما هوَ مصرعى
وكأنّ فيه مطاعنا تهوَى دمِى وتودّ شرًّا أن تمزق أضلعِى
وكأنّها الذكرى تحطم مهجـــتى وتسيل من ذوب المآقى أدمعى
ذكرى الليـالى السُّودِ والأمل الذى كفّنته بشَغَاف قلبى الموجـع
كفّنته بخواطـرى ومواهـبى ودفنته فى النفس غيرَ مُودَّع

***

يا ليـلُ سجّل ما شهدتَ فانـنى سجّلتُ فيك صحائفاً من مدْمعى
وأذبتُ فيـك القلبَ فى ريعانِه ما بين تحنـانى ولحن توجّعى
يا ليلُ . تلك خواطرى صرختْ بها نفسى . فهبْ لى الشعرَ واكتبها معِى

***

لى فيك يا ليـــلى أمرُ خوَاطرٍ تسرى بنفسى فى أسى وتضرع
تخطو مع الأيام فى خطواتهـــا وتتيه فى بيدائهـــا لم ترجع
ليستْ ترى أملاً فترجو مأملا لكنّها حيرى تطوفُ ولا تعى
فى أىّ معنًى يا شُعَاعَ تأمُّلى تذكى التحرّق فى حنايا أضلُعى
أدْرِكْ نجومَ الليل قبل رَحيلها وسلِ الكواكب . أيها لم يهجع ؟
وابعث إلى الدنيا نشيدا حائرا فيها ولحنْ فى النشيد ورجع
هى هذه الألحان ما انفجرت بها عرصات قلبى فى حنان موجع
هى هذه الدنيا وما فى سرّها من نِقْمَةٍ ، أو نعمة ، ومتّعِ

هيَ حكمة الناموس والكون الذى فيه نحير كلُّ فكر ألمعى
هى صرخة الألهام والحس القوىّ ونفثة الروح الذى لم يخضع
هى سرُّ أمالى والآمى التّى لم يحوها قلبُ الزمان الأصمع
هى كلُّ معنًى فى الحياة . وأىُّ معـــنًى ناء عن فكرى ولم يتجمّعِ ؟

* * *

سِرٌّ من القدر الرفيع سَرَى به لحنى . ولكن لم يمرّ بمسمعى
فسما على الأفلاك فى عليائها وهوَى على خلقٍ هنالكَ هُجّعِ
فاحبِسْ صدى الأنفاسِ فى زفراتها حيناً . وطأطىء هامَ رأسكَ واخشعِ
يا ليلُ يا مَن فى ظلامكَ خاطرى يسرى فيهتكَ سرَّ كلِّ مُقنّعِ
يا ليل يا من فى أنينكَ لذّتى تحيا . وألقى فى أساكَ تمتعى
أنا فيك يا ليلى كخطرة خاطرٍ خَفَقَتْ ورَفّت كالملاك الأرفع
هى عيشة للشعر الذى أحيا به فتجملى يا نفس . أو فتصدّعى

فى الريف

الأستاذ محمود غنيم

عشقوا الجمال الزائف المجلوبا وعشقت فيك جمالك الموهوبا
قدّست فيك من الطبيعة سرها أنعم بشمسك مشرقا وغروبا
ولقد نزلتك فاذكرت طفولتى وتمائمى طوبى لعهدك طوبى
زعموك مرعى للنبات وليتهم زعموك مرعى للعقول خصيبا
فهى القرائح أنت مصدر وحيها كم بتّ تلهم شاعرا وخطيبا
حييتُ فيك الثابتين عقائداً والطاهرين سرائراً وقلوبا
والذاهبات إلى الحقول حواسراً يمشى العفاف أمامهن رقيبا